

الحلقة 1) من برنامج عباد الرحمن : لا يدعون مع الله إلهاً آخر

خالد المصلح

عباد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ وما اوصافهم في القرآن الكريم؟ كيف نصبح من عباد الرحمن الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن - [00:00:00](#)

الحمد لله احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه له الحمد كله اوله واخره له الحمد لا يحيط العباد بفضلته وعظيم منه فله الحمد على كل نعمة وله الحمد على كل فضل وله الحمد على كماله - [00:00:20](#)

وله الحمد على احسانه لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تنجي قائلها من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه اصطفاه الله بين الخلق - [00:00:39](#)

وجعله صلى الله عليه وسلم محل الفضل ومنزل الكرم فصلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلو سألتنا اي - [00:00:56](#)

نداء كان في كتاب الله تعالى اول ما هو اول نداء وجهه الله تعالى لخلقه في كتابه الحكيم تأمل ان اول نداء بالقرآن العظيم كان فيه الخطاب بكافة الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:01:14](#)

لعلكم تتقون عجب ان النداء هنا لم يأتي لفئة من الناس بل جاء لجميعهم لان الخطاب فيه لكل البشرية بل الخطاب ابعد من ذلك انه خطاب للناس والجن لان القرآن - [00:01:42](#)

خطاب للجنسين فهو خطاب للناس وللجن لكن ذكر الناس الاوامر والخطاب ذاك ان الخطاب ابتداء واصل لهم. وللجن تبعا. فالنبي صلى الله عليه وسلم من الناس وكان يخاطب الناس والجن مأمورون باتباعه والايمان به. مأمورون باتباعه والايمان به صلى الله عليه وسلم. فالخطاب شامل لهم - [00:02:00](#)

يا ايها الناس انتبه واستمع سواء كنت مسلما او كنت غير مسلم انه نداء الله للبشرية وعندما ينادي الله الناس تنزل القلوب وتصغي الاسماع وتلتفت الافئدة تستشرف النفوس بهذا الخطاب - [00:02:31](#)

وهذا النداء ماذا وراءه فالمخاطب والمناادي رب الناس رب العالمين الذي له ما في السماوات وما في الارض الذي يسبح له من في السماوات ومن في الارض خطاب جليل ونداء شريف - [00:03:00](#)

من رب عظيم لا يقدر الخلق قدره سبحانه وبحمده تنتبه لهذا النداء ما موضوعه؟ اول هذء في القرآن نادى الله تعالى فيه الناس كافة ثم كان موضوع النداء بيانا لموضوع الخلق لماذا خلقنا - [00:03:22](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم امرنا الله بتحقيق الغاية من الخلق لم يخلقنا الله عز وجل لناكل ونشرب ولا لتلذذ ونتنعم فان هذا سينقضي وسينتهي وهو مشترك بينك وبين سائر الخلق - [00:03:45](#)

من خلق الله عز وجل الذي سخره لك من الانعام والبهائم فهي مسخرة لك خلقه الله لك فلا يكون هدف وجودها وغاية خلقها كراية خلقك بل بينكما فرق عظيم انت - [00:04:07](#)

خلقتها ليه تبلغ منزلة عالية وتتبوا مكانة رفيعة. انت خلقت لتعبد الله وحده لا شريك له وتلك المخلوقات هي من عباد الله وكل من في السماوات والارض عبد لله لكنها - [00:04:28](#)

لم يجري عليها تكليف ولم تؤمر ولم تنه فهي خلقت لك سخرها الله لاجلك وانعم بها عليك لذلك لا تستوي معها في الغفلة عن غاية الخلق. الله جل في علاه نادانا في اول - [00:04:50](#)

خطابه في كتابه يا ايها الناس اعبدوا ربكم انه دعوة للناس كافة ان يدخلوا في هذه المنزلة العظيمة ان ينظموا الى هذا الرفض المبارك ان يكونوا من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ان الذي اجتمع عليه اولئك - [00:05:10](#)

هو تحقيق الغاية من الوجود. انهم عبدوا الله وحده لا شريك له. فقلوه جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوه وليس المقصود بالعبادة هو هنا ان تعبدوه وتعبدوا سواه - [00:05:37](#)

فان الله لا يرضى جل في علاه ان يكون له شريك فهو الملك جل في علاه هو المتصف بالكمالات الذي لا يساميه احد من خلقه فكيف يسوى بغيره لذلك كان - [00:05:53](#)

موضوع الحياة موضوع الدنيا هو ان تحقق هذه الغاية. اختبارك الحقيقي هو ان تحقق هذا المعنى في قلبك وعملك فلا تتوجه الى غير الله ولا تدعو سواه ولا تلتجئ الى غيره هذا هو حقه عليك - [00:06:09](#)

الذي جعله جل في علاه سببا لنجاتك فان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله اذا ادوا حق الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا كما جاء في الصحيحين - [00:06:29](#)

من حديث معاذ بن جبل في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري يا معاذ ما احق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قال حق الله على العباد - [00:06:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اجاب ان تعبد الله ان تعبد الله ان يعبد حق الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. لذلك - [00:06:56](#)

الصفة الاولى التي يتحقق بها الانظام لعباد الرحمن لعباد الله لاولياء الله للمصطفين الاخيار لاهل الايمان والاسلام هو ان تكون قلوبهم لله لا يعمرها حب سواه ولا يدب اليها تعظيم غيره - [00:07:09](#)

بل هي خالصة له جل في علاه. ومن اخلص قلبه لله اخلص الله له العطاء واخلص له الهبات وبوأه اعلى المنازل والمراتب ان عباد الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:07:35](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون ان عباد الله لهم النعيم المقيم في الدنيا وفي الآخرة لكن متى عندما يحققون العبودية لله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. ايكم احسن عملا؟ حسن العمل. لا يمكن ان يكون الا بالاخلاص لله عز وجل - [00:07:53](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولاجل هذه الغاية تابع الله الرسل. فالرسل صلوات الله وسلامه عليهم جميعا من اولهم الى اخرهم كلهم يدعون الله وحده لا شريك له يعبدونه وحده لا شريك له واول ما يأمر به الرسل اقوامهم ان اعبدوا الله - [00:08:13](#)

ولا تشركوا به شيئا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء اي خالصين من كل ميل الى سواه. او شرك بغيره سبحانه وبحمده تنبه يا اخي هذه هي - [00:08:35](#)

اول الخطوات التي بها تنظم الى اولياء الله الى عباد الرحمن الى عباد الله بها تنجو من الشيطان الرجيم فان الشيطان لا يفوز بعباد الله الذين اخلصوا لله بل هم امنون - [00:08:52](#)

من ان يتطرق اليهم كيده وشره وظره واغواءه. لذلك احرص ان تكون من عباد الله. الذين اخلصوا لله. لو سألت ما هو اول عمل ذكره الله عز وجل اول نداء عرفناه لكن ما هو اول عمل - [00:09:13](#)

ذكره الله في كتابه اول عمل في سورة الفاتحة اياك نعبد هذا هو العمل الاول المذكور في القرآن اخلاص العبادة لله ولهذا عباد الرحمن لا يدعونها مع الله الها اخر لا يعبدون سوى الله. ولا تظن هذا ان انه بان تجعل غير الله كاله تعالى الله عما اه - [00:09:33](#)

يقول الجاهلون علوا كبيرا. فالله ليس كمثل شئ ولا سمي له ولا كفؤ ولا نظير جل في علاه فلا يمكن ان يسوى غير الله بالله في كل شئ. وليس ثمة في الخلق من يسوي غير الله بالله في كل شئ. انما هناك من يسوي غير الله في بعض - [00:09:59](#)

اشياء وبهذا يقع الشرك احذر ان يدب اليك شئ من الشرك بالله سواء كان ذلك بدعاء غيره او النذر له او محبة غيره محبة عبادية او خوف غيره كما تخاف الله. فمن الناس من يخاف المخلوق كخوف الله حتى في - [00:10:18](#)

طيب فانه لا يخاف احد احدا بالغيب الا الله جل في علاه هو الذي يخاف بالغيب واما ما عداه فلا يخافون بالغيب والسر ان التوحيد ان يكمل قلبك توجهها الى الله محبة له تعظيما له خوفا منه رجاء لما عنده وعند ذلك - [00:10:37](#)

تبلغ ان تكون من عباد الله ومن عباد الرحمن ومن اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اسأل الله ان يرزقني واياكم التوحيد خالصا ان يجعلنا ممن اخلصهم بخالص ذكر الدار. وان يجعلنا من المتقين الابرار. وان يعيذنا من الشرك كله ظاهره وباطنه -

[00:11:00](#)

صغيره وكبيره ما علمنا منه وما لم نعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد الى ان نلتقاكم بحلقة قادمة من برنامجكم عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله - [00:11:23](#)

وبركاته - [00:11:40](#)